يلعنون من هجرت فراش زوجها قال صلي الله عليه وسلم اذا باتت المراة
هاجرة فراش زوجها لعنتها الملايكة حتي تصبح رواه احمد
والشيخان قيل هم الحفظة او من وكل منهم بذلك او اعم ويرشد
اليه رواية في مسلم لعنتها الملايكة الذين في السما ان كان المراد به
سكانها وبسط القول في هذه الاحاديث يخرج عن المقصود فان
المراد منها الاستدلال علي كثرة الملايكة مع ان المصنف لم
يستوف جزييات ذلك كالملايكة الموكلين بالشمس والريح
والمطر وقبر المصطفي صلي الله عليه وسلم والمبلغين له
السلام من امته وغير ذلك مما يحتمل سولقا حافلا ثم زاده
في الاستدلال فقال وروي ان في السما الدنيا وهي من ما
ودخان فقال تعالي ثم استوي الي السما وهي دخان روي
عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن عمر قال لما اراد الله ان يخلق الاشيا
اذ كان عرشه علي الما ولا ارض ولا سما خلق الريح فسلطها علي
الما حتي اضطربت امواجه وثار اركانه فاخرج من الما دخانا وطينا
وزبدا فامر الدخان فعلا وسما ونما فخلق منه السما وخلق من
الطين الارضين ومن الزبد الجبال واخرج ابن المنذر وابن جرير
عن ابن مسعود وناس من الصحابة لما اراد الله ان يخلق الخلق
اخرج من الما دخانا فارتفع فوق السما فسما عليه فسماه سما
وهذا هو قوله من قال من موج مكفوف اذ الموج لهذا اضطراب
الما فهو مكفوف عن الاضطراب ملايكة خلقوا من ما وريح
عليهم ملك يقال له الرعد وهو ملك موكل بالسحاب والمطر
روي احمد والترمذي وصححه والنسايي عن ابن عباس قال اقبلت
يهود الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت اخبرنا ما هذا
الرعد قال ملك من ملايكة الله موكل بالسحاب بيديه مخراق
من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امر الله قالوا فما هذا الصوت
الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت يقولون اي الرعد وحده
سبحان ذي الملك والملكوت وذي العظمة عن ابن عباس الرعد
ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدايه
ولدينا في الحديث قبله في سوقه بمخراق من نار لانه يفعله بيده
ويسبح بلسانه حال سوقه وعن جابر سيل صلي الله عليه وسلم
عن منشا السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب يلم القاصية
ويلحم الدانية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت
واذا ضرب صعقت وعن عمرو بن بجاد مرفوعا اسم السحاب
عند الله العنان والرعد ملك والبرق ملك طرف ملك يقال
له روفيل رواها ابن مردويه وان في السما الثانية وهي من

مرمر

مرمرة بيضا لما عند ابن راهويه وابي الشيخ والطبراني وغيرهم
عن الربيع بن انس ملايكة على الوان اي انواع وصفات شتي
متفرقين فيما امروا به من العبادة المختلفة رافعين اصواتهم
يقولون سبحان ذي العزة والجبروت وروي مما هو اوفق لما
ان فيها ملكا نصف جسده الاسفل من نار ونصف جسده الاعلي
من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار وهو يقول
يا من الف بين الثلج والنار فلم يبلغ احدهما على الاخر مع انهما
ضدان الف بين قلوب عبادك المومنين وفيه جواز اطلاق
الاسما المبهمة على الله في مقام الدعا وبه صرح بعضهم
ولا يرد ان كثيرا من الناس قلوبهم مختلفة ودعا الملايكة
مستجاب لان تخالف القلوب بينهم ايتلاف في الجملة يمنعهم
من استيصال بعضهم بعضا واختلافهم انما هو لاغراض
دنيوية لا من جميع الوجوه او ان الاضافة في عبادك للتخصيص
بالكاملين الذين استحقوا ان يضافوا اليه لكن هذا الحديث
اخرجه ابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا لما اسري بي مررت
بخلق عجيب رايت ملكا نصف جسده مما يلي راسه ثلج والاخر
نار يكون ما بينهما رتق فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج تذيب
النار وهو قايم ينادي بصوت رفيع جدا يقول سبحان
ربي الذي كف برد هذا الثلج فلا يطفي حر هذه النار سبحان
ربي الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج اللهم مولف بين
الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المومنين فقلت من هذا
يا اخي يا جبريل قال هذا ملك من الملايكة وكله الله باكناف السموات
واطراف الارضين وهو من انصح الملايكة لاهل الارض من المومنين
يدعو لهم بما تسمع فهذا قوله منذ خلق وذكر حديثا طويلا فيه
عجايب وهو موضوع كما قاله ابن حبان وابن الجوزي والحافظ
في اللسان والذهبي في الميزان وان في الثالثة وهي من حديد
ملايكة ذوي صفة لملايكة وفي نسخة ذوا على لغة من
يلزم المثني الالف وفي نسخة ذو واخبر بمحذوف اي هم ذووا
اجنحة ووجوه شتي جمع شتيت كمريض ومرضي اي متفرقات
في الصور واصوات شتي رافعين حال وفي نسخة رافعوا
بتقدير هم اصواتهم بالتسبيح يقولون سبحانك اللهم
انت الحي الذي لا يموت بفوقية مراعاة للمخاطب وتحتية
مراعاة للفظ الحي وهم صفوف قيام كانهم بنيان مرصوص
ملزوق بعضه الي بعض ثابت لا يعرف احدهم لون صاحبه
من خشية الله لانه ما نظر ولحظهم الي وجه صاحبه ولا ينظر

Copyright © King Saud University